رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/6/92 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(32

عبدالرحمن البراك

نعم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابو بكر البيهقي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00

الاسماء والصفات في تتمة كلامه على دماء ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات له دون ما سواه. ومنها الرحمن الرحيم. لا اله الا الله. لا الرحمن الرحيم هذا للاسمان ذكرهما مقرونين - 00:00:20

ومفردين في القرآن يأتيان مقرونين الرحمن لم يأتي مقرونا الا بالرحيم. لم يأتي الا اما مفرد او مقرون بالرحيم لا يذكر انه جاء مقرونا بغير بسمه الرحيم الرحمن الرحيم. فاما ان يأتي مفرد وهو كثير - 00:00:51

واما ان يأتي مقبولا بالرحيل كما في الاية الثانية من سورة الفاتحة الرحمن الرحيم وادخلهم البيهقي في في مجموعة الاسماء المتضمنة للتدبير لان تدبير الخلق كله راجع الى قدرته ومشيئته - 00:01:26

لكن هذا التدبيل اما ان يكون متضمن الرحمة والاحسان واما ان يكون متضمن للعقوبة فما هو الجاري في ابتلاء الله للخلق بالخير والشر مبلغ بالشر والخير فتنة الرحمن الرحيم يتضمن ان تدبير تدبيره سبحانه وتعالى في هذا العالم - 00:01:58

بانواع الاحسان وانواع الرحمة. فنعمه جميع نعمه راجعة الى مقتضى هذين الاسمين. نعم. قال الله عز وجل الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن - 00:02:36

وقال تبارك وتعالى وكان بالمؤمنين رحيما. وقال جل جلاله في فاتحة الكتاب الرحمان الرحيم. وقال تعالى في حميم تنزيل من الرحيم. وقال جلت قدرته في فواتح السور غير التوبة. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:06

اخبرنا ابو طالب الفقيه قال اخبرنا ابو حامد بن بلال قال حدثنا يحيى بن الربيع المكي قال حدثنا سفيان قال حدثني العلاء ابن عبدالرحمن ابن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله - 00:03:36

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني ان عبدي نصفين فاذا قال الحمدلله رب العالمين قال حمدني عبدي اذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال - 00:03:56

وجدني عبدي او قال فوض الي عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين فينا انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذه لك. رواه مسلم - 00:04:26

في الصحيح ان اسحاق ابن ابراهيم عن سفيان. قال الحميمي رحمه الله في معنى الرحمن انه المزيل وذلك انه لما اراد من الانس والجن ان يعبدوه. يعني لما اراد ان يأمر من شاء منهم بعبادته. عرفهم وجوه العبادات. وبين لهم حدودها - 00:04:56

شروطا وخلق لهم مدارك ومشاعر وقوى وجوارح. فخاطبهم وكلفهم وحملهم دون ما تتسع له بنيتهم. ايش ليش وحملهم دون ما تتسع له بنيتهم. يعني دونه يعني اقل. يعني لم يكلفهم - 00:05:26

يعني لم يكلفهم فوق طاقتي بل لم يكلفهم ما هو بقدر طاقتهم بل لم الا دون ما دونه يعني اقل اشارة الى الى التخفيف يعني يريد ان هذه الامور كلها راجعة الى رحمته - 00:06:00

بتعليم وتعريف ومما اعطاهم من القدر والاسباب التي يستطيعون بها القيامة بتكاليف التي امروا بها نعم فصارت العلل مزاحة

وحجج العصاة والمقصرين منقطعة. وقال فيما من الرحيم انه المثيب على العمل. فلا يضيع لعامل - 00:06:30
من عمل ولا يهدر نساء سعي وينيله بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله وقال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه. اختلف الناس في تفسير الرحمن ومعنى وهل هو مشتق من الرحمة او لا؟ فذهب بعضهم الى انه غير مشتق - 00:07:06
انه لو كان مشتقا من الرحمة لاتصل بذكر المرحوم المرحوم يعني المهم الرحيم يعني معنى لا اتصل لعدي الرحيم تجد فيه ان الله بالناس لرؤوف رحيم وكان بالمؤمنين مؤمنين رحيما. اما الرحمن فما يتصل ما ما يعذب فلا تقل الله رحمن بالناس. رحمن - 00:07:36
للمؤمنين يقول انه غير مشتق. ولكن هذا فيه نظر. فلا ريب انه يعني وصف هو اسم علم على الله ووصف له طبعا من اللي معنا الرحمة نعم. فجاز ان يقال الله رحمن بعباده. ها؟ فجاز ان يقال لا - 00:08:08
فذهب بعضهم الى انه غير مشتق. نعم. لانه لو كان مشتقا من الرحمة. ايه لاتصل بذكر المرحوم. ايه. فجاز ان يقال الله رحمن بعباده. لكن يقول ان هذا لم يلد - 00:08:41
كما يقال رحيم بعباده. نعم. ولانه لو كان مشتقا من الرحمة لم تنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لا ينكرون رحمة ربهم. وقد قال الله عز وجل واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا وزاد - 00:09:04
هذا من جهلهم. والكفر بالرحمن من جهلهم الله انكر عليهم. انكر عليهم. فلما اخبر عن نفسه بانه الرحمن وجهل العرب بهذا الاسم لا يدل على نفي كونه مشتق دال على الوصف على الرحمة. نعم. وزعم بعضهم انه اسم عبراني - 00:09:34
ذهب الجمهور من الناس الى انه مشتق من الرحمة مبني على المبالغة. ومعنىه ذو الرحمة له يا نظير له فيها. ولذلك لا يثنى ولا يجمع. كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلة من جهة اللغة. رحيمان - 00:10:08
لا يكاد يطلق الرحمن الا على الله لا يكاد يطلق الا على الله الرحمن. مثل الله بعض العرب يطلقونه على بعض الطواغيت. كما يقول الرحمن فما اطلقوا رحمن اليمامة نعم سؤال - 00:10:37
وبناء فعلان في كلامهم بناء المبالغة. يقال لشديد الابتلاء ما الان؟ ولشديد الشيباع شبعان. والذي يدل على صحة مذهب الاشتقاق في هذا الاسم. حديث عبدالرحمن ابن عوف رضي الله او عنه نعني ما اخبرنا بمحمد عبد الله بن يوسف الاصفاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين بن - 00:11:24
حسن القطان قال حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمرنا للزهري عن ابي سلمة بن عبدالرحمن ان ابا الرداد الليثي اخبره عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه - 00:11:55
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي. فمن وصلا وصلته ومن قطعها بتته. بتته بتته من صديقك. قال الخطابي رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي - 00:12:15
وسعت الخلق في ارزاقهم. واسباب بمعايشهم ومصالحهم. وعمت المؤمن والكافر واما الرحيم فخاص للمؤمنين كقوله وكان بالمؤمنين رحيما قال والرحيم وزنه فعيل بمعنى فاعل. اي راحم وبناؤه فعيل ايضا من مبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين - 00:12:45
قسمين تقدير الادمان ونديم من المنادمة. قال ابو سليمان وجاء في الاثر انهما اسمان احدهما ارق من الاخر. جاء عن ابن عباس هذا اثر رقيقان. لما يدلان عليه وما ارق من الاخرة هنيئة اوسع واعظم دلالة وهو اسمه الرحيم - 00:13:25
الرحمن ولهذا قيل ان الرحمن يدل على الرحمة العامة العامة. للعباد برهم وفاجرهم في الدنيا والاخرة والرحيم اخص منه يا من فيه نعم يعني بذلك ما اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن - 00:13:58
عن ابن محمد ابن محبور الدهان قال اخبرنا ابو علي للحسين ابن محمد ابن هارون النيسابوري قال اخبرنا احمد ابن محمد ابن نصر اللباد قال اخبرنا يوسف ابن بلال قال حدثنا محمد ابن مروان عن الكلبيان - 00:14:33
صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق. الرحيم وهو العاطف على خلقهم في الرزق وهما اسمان رقيقان

احدهما ارق من الاخر. واخبرنا الامام ابو اسحاق خير ابن محمد ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الخالق ابن الحسن السقطي قال حدثنا عبد الله ابن ثابت ابن يعقوب قال اخبرني - 00:14:53
عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن من يروي تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر. الرحمن يعني المترحم الرحيم يعني المتعطف - 00:15:23
الرحمة على خلقه. قال ابو سليمان وهذا مشكل. لان الرقة لا مدخل لها في شيء من صفات الله عز وجل ومعنى الرقيق ها هنا اللطيف. يقال احدهما الطف من الاخر. ومعنى اللطف - 00:15:43
اللطف في هذا الغموض دون الصغر الذي هو نعت الاجسام. وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد محمد بن حبيب للمفسر يحكي عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال هذا وهم من الراوي. لان الرقة - 00:16:03
ليست من صفات الله وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكي عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال هذا وهم من الراوي. لان الرق ليست من صفات - 00:16:23
اتناه عز وجل في شيء وانما هما اسمان رقيقان احدهما ارفق من الاخر. رفيق وانما هما رفيقان احدهما ارفق من الاخر. والرفق من صفات الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه - 00:16:43
سلم ان الله رفيق يحب الرفق. ويعطي اهل الرفق ما لا يعطي على العنف. اخبرنا ابو طائر للفقيه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قال حدثنا علي ابن الحسن الهلالي قال حدثنا حجاج ابن منال قال - 00:17:03
تحدثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف - 00:17:23
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا اسماعيل ابن احمد قال اخبرنا محمد ابن الحسن ابن قتيبة قال حدثني لا حرمنة ابن يحيى قال اخبرنا ابن اب. قال اخبرني حيوة ابن شريح. قال حدثني ابن الهادي عن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم عن - 00:17:43
امرأة بنت عبد الرحمن عن عائشة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه انما قال لي يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف - 00:18:03
ورواه مسلم في الصحيح عن حربلا وقوله ان الله رفيق ورواه ورواه مسلم في الصحيح عن حرملة. هم. وقوله ان الله رفيق معناه ليس وانما يعجل من يخاف الفوت. فاما من كانت الاشياء في قبضته وملكه. فليس - 00:18:23
اعجلوا فيها واما قوله يحب الرفق اي يحب ترك العجلة في الاعمال والامور. سمعتها بل قال الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكي عن عبدالرحمن بن يحيى انه قال الرحمن - 00:18:53
في التسمية عام في الفعل. والرحيم عام في التسمية خاص في الفعل. اخبرنا عبدالله الحافظ قال اخبرنا ابو زكريا العنبري قال حدثنا محمد بن عبد السلام قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم - 00:19:13
قال حدثنا وكيع يحيى ابن ادم قالا حدثنا اسرائيل عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى هل تعلم له سم يا؟ قال لم يسمى احد الرحمن غيره - 00:19:33
انتهى انتهى ومن الحليب. احسنت - 00:19:53